

ورقة بحثية بعنوان :

(دور المشروعات الصغيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية في مصر)

مقدمة للمشاركة في المؤتمر العلمي الرابع لكلية التجارة بعنوان :

" تمويل وإدارة مشروعات ريادة الأعمال وأثرها على التنمية الاقتصادية "

إعداد

د. جيهان عبد السلام عباس

مدرس الاقتصاد

كلية الدراسات الإفريقية العليا - جامعة القاهرة.

٢٠٢٠

الملخص :

تزايد وتتعاظم أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر في الدول النامية والمتقدمة, لما اثبتته معدلات النمو المرتفعة الحالية والمحتملة لهذه المشروعات وقدرتها الفائقة على التأثير وبقوة في الأوضاع الاقتصادية في أي دولة. حيث تشكل هذه المؤسسات ما يزيد عن ٩٠% من المؤسسات حول العالم ، وتستوعب ما يزيد عن ٧٥% من الوظائف, لذلك تعتبر عملية دعم وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من أهم مرتكزات التنمية الاقتصادية.

وتهدف تلك الدراسة إلى دراسة المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر من حيث تعريفها، وخصائصها ، ودورها في التنمية الاقتصادية بشكل عام ، وتطرقت الدراسة بشكل خاص على وضع تلك المشروعات الصغيرة في مصر ودورها في دفع عجلة التنمية الاقتصادية ، وطبيعة التحديات التي تواجهها ، كذلك الجهود المصرية المبذولة لمواجهة تلك التحديات .

وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج أهمها مايلي :

- لم يتم الاتفاق على تعريف موحد للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر نظراً لاختلاف المعايير المستخدمة في التعريف .
- تساهم المشروعات الصغيرة بشكل كبير في التنمية الاقتصادية في معظم دول العالم نظراً لكونها مصدر لتشغيل الشباب وتوليد الدخل والحد من الفقر ، كذلك المساهمة في تعزيز معدلات النمو الاقتصادي من خلال المساهمة في خلق الناتج المحلي .
- تزايدت أعداد المشروعات الصغيرة في مصر بشكل كبير ، الأمر الذي جعل منها مصدر مهم في تعزيز التنمية الاقتصادية في مصر خاصة في ضوء مساهمتها في الناتج المحلي الاجمالي بنسبة تصل الى ٨٠% ، بينما تسهم في التشغيل بنحو ٧٥% .
- تتعدد التحديات التي تواجه المشروعات الصغيرة في مصر ، وان كان أبرزها مشكلة الحصول على التمويل ، والتسويق الداخلي والخارجي ، فضلاً عن نقص الدعم الفني والتكنولوجي والترابط مع المشروعات الكبرى ، وهو ما تسعى الحكومة المصرية الى الحد منه من خلال برامج الدعم المالي المتمثلة في قروض أو مبادرات بعض البنوك ، بالإضافة الى برامج الدعم غير المالي .
- الكلمات المفتاحية :المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر ،التنمية الاقتصادية في مصر ،الحصول على التمويل .

Abstract:

The importance of small, medium and micro enterprises is increasing in both developing and developed countries,. Where these Small and Micro enterprises

constitute more than 90% of the enterprises around the world, and absorb more than 75% of jobs, therefore the process of supporting and developing small and medium enterprises is considered one of the most important pillars of economic development.

This study aims to study small and micro enterprises in terms of their definition, characteristics, and their role in economic development in general, and the study in particular dealt with the status of those small enterprises in Egypt and their role in advancing economic development, the nature of the challenges they face, as well as Egyptian efforts to confront Those challenges.

The study reached a number of results, the most important of which are:-

-There was no agreement on a unified definition for small and micro enterprises due to the different criteria used in the definition.

- Small projects contribute greatly to economic development in most countries of the world, given that they are a source of youth employment, income generation and poverty reduction, as well as contributing to enhancing economic growth rates by contributing to the creation of the gross domestic product.

- The number of small enterprises in Egypt increased dramatically, which made them an important source in promoting economic development in Egypt, especially in light of its contribution to the gross domestic product by up to 80%, while contributing to employment by about 75%.

- There are many challenges facing small enterprises in Egypt, though the most prominent of them is the problem of obtaining finance, internal and external marketing, as well as a lack of technical and technological support and interconnection with major projects, which the Egyptian government seeks to reduce through the financial support programs represented in loans or Initiatives of some banks, in addition to non-financial support programs.

- **Key words:** Micro and Small Enterprises, Economic Development in Egypt, Access to Finance

مقدمة :

تعتبر المشروعات الصغيرة والمتوسطة إحدى القطاعات الاقتصادية التي تستحوذ على اهتمام كبير من قبل دول العالم كافة والمنظمات والهيئات الدولية والإقليمية في ظل التغيرات والتحويلات الاقتصادية العالمية، وذلك

بسبب دورها المحوري في تحسين الإنتاجية وتوليد وزيادة الدخل، وتوظيف العمالة نصف الماهرة وغير الماهرة، والابتكار والتقدم التكنولوجي، حيث تمثل المشروعات الصغيرة عصب اقتصادات العديد من الدول، ففي بعض الدول العربية على سبيل المثال تسهم المشروعات الصغيرة في تشغيل نحو ٩٠% من قوة العمل في الكويت، وفي لبنان تمثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة نحو ٩٥% من اجمالي المشروعات المقامة في الدولة، وتسهم بنحو ٩٠% من التشغيل^١.

وفي مصر تعتبر المشروعات الصغيرة والمتوسطة قوة ديناميكية لتحقيق التنمية الاقتصادية، حيث يعمل بها جزء كبير من شرائح السكان في ظل وجود نحو ٢,٥ مليون مشروع صغير ومتوسط في مصر ولكن مازالت تلك المشروعات تواجه العديد من التحديات في مصر منها: ضعف القدرات الفنية والإدارية لدى أصحاب المشروعات، وعدم القدرة على إعداد دراسات جدوى ملائمة، وهيكلي إداري وتنظيمي جيد من أجل الحصول على التمويل اللازم، وارتفاع تكلفة الخدمات المالية المقدمة لهذه المشروعات، بجانب إجماع عدد من البنوك عن تمويل قطاع المشروعات الصغيرة لضعف جدارتهم الائتمانية.

ومن هذا المنطلق تهدف هذه الدراسة إلى التعرض بالتفصيل إلى النقاط التالية:

- مفهوم المشروعات الصغيرة وخصائصها

- دور المشروعات الصغيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية

- مفهوم المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر في مصر

- واقع المشروعات الصغيرة في مصر

- دور المشروعات الصغيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية بمصر

- التحديات الرئيسية التي تواجه المشروعات الصغيرة في مصر

- توصيات الدراسة

- **منهجية الدراسة** : تستخدم الدراسة منهجية محددة تعتمد على التحليل الوصفي والاستقرائي لطبيعة المشروعات الصغيرة في مصر، وتحليل المؤشرات الاقتصادية التي تدل على درجة مساهمة تلك

^١) Jose A. Pedrosa-Garcia e.al , **An Analysis of Access to Finance by Micro, Small and Medium Enterprises (MSMEs) in Egypt** , Technical Paper.4 , Economic And Social Commission For Western Asia (ESCWA) , (New York : United Nations , 2014) , P.3 .

المشروعات فى التنمية الاقتصادية مثل مساهمتها فى الناتج المحلى الاجمالى ، وفى التصدير ، وفى التوظيف وخلق فرص العمل.

أولاً- مفهوم المشروعات الصغيرة وخصائصها :-

تتعدد الأدبيات الاقتصادية بالعديد من التعريفات المختلفة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة تختلف باختلاف الدولة. حيث لا يوجد تعريف جامع شامل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة ، ذلك لأن مصطلح المشروع الصغيرة "Small Business" يحمل بين جوانبه العديد من التساؤلات ومنها: نوع المشروع الصغير ، الحد الأدنى لعدد العاملين به ، توزيع منتجات المشروع ، شكل الإدارة والتنظيم بتلك المشروعات ، حجم رأس المال ، الخ . وان كانت معظم التعريفات تدور فى نطاق تعريف المشروع الصغير على أنه مشروع يمتلكه شخص أو عدد قليل من الأشخاص ؛ وبالتالي استثماراته محدودة كما أن رأس المال فى أصوله الثابتة منخفض مثل (أراضى . مباني . معدات). وعلى المستوى التكنولوجي ، نظراً لضعف القدرة المالية لمالك المشروع الصغير فغالباً ما يكون المستوى التكنولوجي المستخدم غير متقدم نسبياً؛ كما يتسم بمحدودية الأدوات والآلات المستخدمة ، وغالباً ما تكون يدوية وتعتمد إلى حد كبير على مهارة العمال نظراً لأن المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر فى الأساس حرف يدوية ، وبالتالي لا يوجد دور أساسى للتكنولوجيا المعتمدة على العدد والآلات^١.

وقد وصفت لجنة التنمية الاقتصادية الأمريكية المشروعات الصغيرة على أنها تضم العديد من الخصائص مثل استقلال الإدارة ، وحصصها على المديرين من ملاك المشروع وما يوفره هذا المالك من رأس المال ، إضافة الى الحجم الصغير نسبياً للمشروع ضمن الصناعة التى يتبعها، وخدمة المشروع للمنطقة أو المجتمع الذى يحيط به . أى أن المشروع الصغير هو منشأة شخصية مستقلة فى الملكية والإدارة يعمل فى ظل سوق المنافسة الكاملة فى بيئة محلية غالباً، ويعناصر إنتاج محصلة استخداماتها محدودة بالمقارنة مع مثيلاتها فى الصناعة. كذلك تعريف منظمة العمل الدولية : المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على أنها وحدات تنتج وتوزع سلع وخدمات، وتتألف غالباً من منتجين مستقلين، ويعتمد المشروع على عنصر العمل من داخل العائلة ، وبعضهم يستأجر عمالاً وحرفيين،

^١) Oya Pinar Ardic , Nataliya Mylenko , & Valentina Saltane , **Small and Medium Enterprises A Cross-Country Analysis with a New Data Set** , Policy Research Working Paper No.5538 , (Washington , D.C: The World Bank , January.2011) , PP. 7-9.

وعادة ما تكسب دخولاً غير منتظمة وتهيئ فرص عمل غير مستقرة، ويضيف هذا التعريف بأنها قطاع غير رسمي بمعنى أنها منشأة ليست مسجلة لدى الأجهزة الحكومية أو الإحصائيات الرسمية للدولة^٣.

ومن أهم معايير تصنيف المشروعات من حيث كونها متوسطة أو صغيرة أو متناهية الصغر ، هي عدد العاملين بها وهو المعيار الذي يتسم بالعديد من المزايا أهماء :-

- يسهل عملية المقارنة بين القطاعات والدول.

- مقياس ومعيار ثابت وموحد، خصوصاً أنه لا يرتبط بتغيرات الأسعار واختلافها مباشرة وتغيرات أسعار الصرف.

- من السهولة جمع المعلومات حول هذا المعيار.

ولا يوجد مقياس محدد يتم الاعتماد عليه في هذا المجال نظراً لاختلافه من دولة إلى أخرى ففي اليابان مثلاً: يعتبر المشروع صغير إذا كان عدد العاملين به أقل من ٥٠ فرداً. ومن ٥٠ إلى ٩٩ يعتبر مشروعاً متوسطاً ، وأكثر من ذلك يعتبر من المشروعات كبيرة الحجم. وفي الولايات المتحدة الأمريكية عندما يكون عدد العاملين أقل من ٢٥ عامل فإنه يعتبر مشروعاً صغيراً. وفي مصر يرى جهاز الحرفيين أن المشروع يعتبر صغير إذا عمل به أقل من عشرة أفراد، في حين ترى وزارة التخطيط في تعريفها للمشروع الصغير بأنه المشروع الذي يعمل به أقل من ٥٠ فرداً ، وهكذا يتضح عدم وجود مقياساً محدداً لعدد العاملين في المشروع الصغير ومتناهي الصغر^٥.

ومن أهم تعريفات المشروعات الصغيرة التي استخدمت معيار عدد العاملين بالمشروع ما يلي :

- تعريف اللجنة الأوروبية^٤: " حيث فرق بين كل من المؤسسات متناهية الصغر والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، فالمؤسسات متناهية الصغر تضم ما بين ١- ٩ عمال ، بينما المؤسسات الصغيرة

^٣ د. حسين عبد المطلب الأسرج ، المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التشغيل في الدول العربية ، (لندن : مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والاستراتيجية ، ٢٠١١) ، ص ٦ .

^٤ د . ماهر حسن المحروق ، د. أيهاب مقابلة ، المشروعات الصغيرة والمتوسطة أهميتها ومعوقاتها ، ٢٧ ديسمبر ٢٠١١ ، متاح على الرابط التالي :

<https://economics26.yoo7.com/t84-topic>

^٥ عقيلة عز الدين محمد طه ، مفهوم المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر ، متاح على الرابط التالي :
<http://ayadina.kenanaonline.com/posts/6326>

تضم ما بين 10 عمال إلى 49 عاملاً. في حين تضم المؤسسات المتوسطة ما بين 50-250 عاملاً.

- تعريف منظمة العمل الدولية : المؤسسات الصغيرة هي التي يعمل بها 50 عاملاً ، ولا يزيد رأس المال الخاص بها عن 100 ألف دولار .

- تعريف منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية : هي تلك المشروعات التي يديرها المالك ويتكفل بكافة أبعادها ، ويتراوح عدد العمال فيها ما بين 10-50 عاملاً.

- الخصائص المميزة المشروعات الصغيرة :

تمثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة العصب الرئيسي لاقتصاد أية دولة سواء متقدمة أو نامية وذلك لتميزها بعدد من الخصائص تتمثل فيما يلي^٦:-

- مالك المنشأة هو مديرها في الأغلب اذ يتولى العمليات الفنية والإدارية للمشروع ، وذلك نظراً لكونها في الغالب مشروعات أسرية الطابع .

(٦) د. سرحان سليمان : دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية ، مايو ٢٠١٦ ، متاح على الرابط التالي :

<https://www.researchgate.net/publication/303216691>

-Gentrit Berisha & Justina Shiroka Pula , **Defining Small and Medium Enterprises: a critical review**, 15 May 2015. , PP.17-20 , at :

<https://www.researchgate.net/publication/276294683>

(٧) هنادى محمد ادريس ، دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة في علاج مشكلة البطالة ، مجلة جامعة البعث ، المجلد ٣٨ ، العدد ١ (سوريا : جامعة البعث ، ٢٠١٦) ، ص ١٥٨ .

(٨) د. عادل عامر ، " خصائص ومميزات المشروعات الصغيرة والمتوسطة " ، جريدة الأهرام اليوم ، ٢٤ أكتوبر ٢٠١٩ ، متاح على الرابط التالي :

<https://ahramalyoum.com/2019/10/24/%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B5-%D9%88%D9%85%D9%85%D9%8A%D8%B2%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B9%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%BA%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85>

-Somaya Jalal AL -Herwi , **What are SMEs?**, 20 April 2019. at :

<https://www.researchgate.net/publication/332539278>

- حسين عبد المطلب الاسرج ، مستقبل المشروعات الصغيرة فى مصر ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٧) ، ص ٩٠ .

- انخفاض الحجم المطلق لرأس المال اللازم لإنشاء المشروعات الصغيرة ، اذ تعتمد بشكل كبير على مدخرات أصحابها ، مما يساهم في الارتقاء بمستويات الادخار والاستثمار على اعتبار أنها مصدراً جيداً للإدخارات الخاصة.
- الاعتماد على الموارد المحلية الأولية مما يساعد على خفض التكلفة الإنتاجية للمشروع .
- تعتبر صناعات مكملة لاحتياجات المشروعات الكبرى مما يساهم في تكامل العملية الإنتاجية
- تعتبر هذه المشروعات من المجالات الخصبة لتطوير الإبداعات والأفكار الجدية.
- القدرة على الانتشار الجغرافي في أنحاء الدولة ، مما يساعد أيضاً على تخفيف الهجرة من الريف الى المدن والحضر .
- انخفاض الأجور في المشروعات الصغيرة وعدم التأثير بالعوامل المؤسسية التي تؤدي الى ارتفاع الأجور في المشروعات الكبيرة .
- تعتبر المشروعات الصغيرة بمثابة مراكز تدريب للعماله ، ومن ثم امداد المشروعات الكبيرة بالعماله الماهرة .

ثانياً- دور المشروعات الصغيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية :

من المتعارف عليه أن للمشروعات الصغيرة والمتوسطة دوراً كبيراً في التنمية الاقتصادية بوجه عام وفي التنمية الصناعية على وجه الخصوص، فهي تمثل العمود الفقري بالنسبة للقطاع الخاص، وتُشكّل ما يزيد على نسبة ٩٠% من مجموع المشروعات في العالم، وتسهم المشروعات العاملة منها في قطاع الصناعات التحويلية بنسبة ما بين ٤٠:٨٠% من الاستخدام في هذا القطاع. وفي الدول الأقل نمواً، تزداد أهمية دور تلك المشروعات على اعتبار أنها تمثل الآفاق الواقعية الوحيدة لنمو الاستخدام والقيمة المضافة. وينطبق الوضع نفسه على دول التحول الاقتصادي حيث بدأت المؤسسات الحكومية الكبيرة عديمة الكفاءة تفسح المجال لتحل محلها مشروعات خاصة أصغر حجماً وأكثر كفاءة.

وتجدر الإشارة إلى أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة تمثل نسبة كبيرة من المشروعات الصناعية في العديد من دول العالم في مراحل نمو مختلفة، كما أنها تمثل المستوعب الأساسي للعماله وتساهم بفعالية في التصدير وزيادة قدرات الابتكار. وتشير بعض الإحصائيات إلى أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة تمثل نحو ٩٠% من إجمالي الشركات في معظم اقتصاديات العالم، وتوفر ما بين (٤٠% - ٨٠%) من إجمالي فرص العمل وتوظف من (٥٠%- ٦٠%) من القوى العاملة في العالم. وتساهم هذه المشروعات بحوالي ٤٦% من الناتج المحلي العالمي، وتساهم بنسبة كبيرة في الناتج المحلي للعديد من

الدول، فعلى سبيل المثال تساهم المشروعات الصغيرة والمتوسطة بنحو ٨٥%، ٥١% من إجمالي الناتج المحلي في كل من إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية على الترتيب .

أما في الدول العربية فقد تكتسب المشروعات الصغيرة والمتوسطة أهميتها من مجموعة اعتبارات تتعلق بخصائص هيكلها الاقتصادية والاجتماعية، ونسب توافر عوامل الإنتاج، والتوزيع المكاني للسكان والنشاط. ففي اليمن مثلاً تساهم المشروعات الصغيرة والمتوسطة ب ٩٦% من الناتج المحلي الإجمالي سنة ٢٠٠٥ ، وحوالي ٧٧% و ٥٩% و ٢٥% في كل من الجزائر، وفلسطين ، والمملكة العربية السعودية على الترتيب خلال العام نفسه. كما تمثل هذه المشروعات في الأردن نسبة ٩٢,٧% من إجمالي عدد المشروعات ، وتساهم بنسبة ٢٨,٧% من الناتج المحلي الإجمالي. وتمثل هذه المشروعات ٨٦,١% من إجمالي عدد المشروعات الصناعية في دولة الإمارات العربية المتحدة ، وما يقارب ٧٦% من إجمالي المشروعات الصناعية العاملة في مملكة البحرين.

وسواءً بالدول المتقدمة أو بالدول النامية ستظل المشروعات الصغيرة هي الأكثر عدداً بالمقارنة بعدد المشروعات المتوسطة والكبيرة ، والأكثر توظيفاً للعمالة والأقل تكلفة في توفير فرص العمل، كما تعد صاحبة الدور الأكبر في تلبية احتياجات السكان المحلية من السلع والخدمات بأسعار تتوافق مع قدراتهم الشرائية، والأكثر اعتماداً على الخامات الموجودة في البيئة المحلية والأكثر استخداماً للتكنولوجيا المحلية؛ مما يزيد من القيمة المضافة لديها، كما أنها توفر البديل المحلي لكثير من السلع المستوردة^٩. كما أن هذه المشروعات قادرة على أن تساهم وبشكل فعال في إعادة تقويم وهيكل الإنتاج في العديد من الدول النامية، والتي تعد مصر منها. فهي تمثل الأساس الذي تقوم عليه التنمية الشاملة حيث تقوم بتشغيل العديد من الأيدي العاملة ، وتساهم في الحد من تفاقم ظاهرة البطالة مما يحقق التوازن الإقليمي للتنمية الشاملة. لذا فإن المشروعات الصغيرة لها العديد من الآثار الاقتصادية فهي تلعب دوراً رئيسياً في الاقتصاد الوطني والتنمية المحلية، ويمكن تناول أهميتها للاقتصاد الوطني في النقاط التالية:-

١- إتاحة فرص للتشغيل والقضاء على البطالة^{١٠}:-

^٩ د. عادل عامر ، مرجع سبق ذكره .

^{١٠} Md. Joynal Abdin Role of Micro, Small and Medium Enterprises In Economic Development, PP. 2-3 , at :

<https://joynal.wordpress.com/2019/08/18/role-of-micro-small-and-medium-enterprises-in-economic-development/>

- Kais Aliriani , Role of Small and Medium Enterprises in the Economy: The Case of Yemen , International Conference, London, January 11&12, 2013. , P.4 , at :

ان للمؤسسات الصغيرة الأثر الأكبر في توفير فرص عمل جديدة والحد من البطالة خاصة بين الشباب ، نظراً لكونها مشروعات كثيفة العمالة في الأساس ، فضلاً عن تنوعها بما يتيح الفرصة للعمالة الماهرة وغير الماهرة .

٢ - الانتشار الجغرافي وخدمة احتياجات قطاعات عريضة من المستهلكين :-

تقوم هذه المشروعات بتلبية احتياجات الأسواق من السلع والخدمات المتخصصة التي ترتبط بأذواق وتفضيلات المستهلكين بدرجة أكبر من المنشآت الكبيرة، نظراً للاتصال الشخصي المباشر بين أصحابها والعملاء .

٣ - التجديد والابتكار:-

يعتمد التطوير على الإبداع, ليس فقط بتطوير منتج أو خدمة جديدة للأسواق, ولكن أيضاً الاهتمام بالاستثمار المتزامن في تأمين مشاريع جديدة. لذلك كانت المشروعات الصغيرة مصدر من مصادر التجديد والابتكار والمخاطرة أكثر من المؤسسات الكبيرة, فالمشروعات الريادية قادرة على سد الفجوة بين المعرفة وحاجات السوق وهي النقطة المعيارية في عملية تطوير المنتج لتزويد المجتمع بمنتجات إبداعية جديدة.

٤ - توجيه الأنشطة للمناطق التنموية المستهدفة :-

تستطيع الدول أن تشجع الاتجاه نحو الريادة في أعمال معينة مثل: الأعمال التكنولوجية, أو تشجع التوجه نحو مناطق معينة وذلك عن طريق بعض الحوافز التشجيعية لأصحاب المشروعات الصغيرة والريادية لإقامة مشاريعهم في تلك التخصصات أو تلك المناطق.

٥ - تنمية الصادرات والمحافظة على استمرارية المنافسة :-

تستطيع المشروعات الصغيرة المساهمة في تنمية الصادرات سواءً من خلال الإنتاج المباشر أو غير المباشر, ومن خلال تغذيتها للمنظمات الكبيرة بالمواد الوسيطة التي تحتاج إليها. حيث يمكن أن

https://www.researchgate.net/publication/323116205_Role_of_Small_and_Medium_Enterprises_in_the_Economy_The_Case_of_Yemen/link/5a8083384585154d57d90162/download

تعتمد عليها المشروعات الكبيرة في إنتاج جزء من إنتاجها؛ مما يؤدي إلى خفض تكاليف الإنتاج في المشروعات الكبيرة، وإعطائها القدرة على استمرارية المنافسة في الأسواق العالمية.

٦- التكامل مع المشروعات الكبيرة وترابط الأعمال التجارية^{١١} :-

تلعب هذه المشروعات دوراً هاماً في دعم المنشآت الكبيرة من خلال توزيع منتجاتها وإمدادها بمستلزمات الإنتاج، ومن خلال تصنيع بعض مكوناتها وإجراء العمليات الإنتاجية التي يكون من غير المجزى اقتصادياً تنفيذها بواسطة المشروع الكبير. وبذلك تُسهم المنشآت الصغيرة في تدعيم علاقات التشابك القطاعي في الاقتصاد الوطني. ومما يدل على التكامل بين المشروعات الكبيرة والمشروعات الريادية الصغيرة تتعامل شركة جنرال موتورز مع أكثر من (٣٧) ألف عمل من المشروعات الصغيرة لتزودها بالبضائع والخدمات المختلفة. تقوم هذه المشروعات بتلبية احتياجات الأسواق من السلع والخدمات المتخصصة التي ترتبط بأذواق وتفضيلات المستهلكين بدرجة أكبر من المنشآت الكبيرة، نظراً للاتصال الشخصي المباشر بين أصحابها والعملاء. كما تسهم في تنشيط الصادرات كثيفة العمل.

٧- العمل على تنويع الهيكل الاقتصادي :-

تُسهم هذه المشروعات في تنويع الهيكل الاقتصادي من خلال نشاطاتها المتعددة والمتباينة، كما تساعد على تغيير الهيكل السوقي من خلال تخفيف حدة التركيز وزيادة درجة المنافسة بين الوحدات الإنتاجية والخدمية، فضلاً عن تنمية المدن الثانوية مما يساعد على التخفيف من حدة التركز العمراني والتحصّر الزائد لعواصم الدول ومدنها الرئيسية.

٨- تعظيم العائد الاقتصادي :-

على الرغم من أن إنتاجية العامل في المشروعات الكبيرة أعلى منها في المشروعات الصغيرة، وقد يعود ذلك إلى اعتماد المشروعات الصغيرة على تقنيات إنتاج غير متقدمة وكثيفة الاستعمال للعمل، ورغم ذلك لو أننا ربطنا رأس المال المستثمر للعامل والفائض الاقتصادي سيظهر أن المشروعات الصغيرة هي الأكفأ من حيث تعظيم الفائض الاقتصادي لوحدة رأس المال، ورأس المال المستثمر.

ثالثاً- مفهوم المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر في مصر :-

^{١١} حسين عبد المطلب الأسرج ، دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تنمية الصناعة العربية ، متاح على الرابط التالي :-

يعرف قانون المشروعات الصغيرة رقم ١٤١ لسنة ٢٠٠٤ المشروعات الصغيرة على أنها كل شركة أو منشأة تمارس نشاطاً إنتاجياً أو اقتصادياً ولا يقل رأسمالها المدفوع عن خمسين ألف جنيه ولا يتجاوز مليون جنيه ولا يزيد عدد العاملين فيها عن خمسين عاملاً . وفيما يتعلق بالمنشآت متناهية الصغر فقد عرفها القانون على أنها كل شركة أو منشأة فردية تمارس نشاطاً إنتاجياً أو خدمياً أو تجارياً ويقل رأسمالها المدفوع عن خمسين ألف جنيه . ويلاحظ من تلك التعريفات أن المشرع المصري استخدم معيار عدد العمال وحجم رأس المال في تعريف المشروعات الصغيرة ١٢ .

وقد قام البنك المركزي المصري في ٢٨ فبراير ٢٠١٧ بإصدار نشرة جديدة بتعديل تعريف المشروعات المتناهية الصغر و الصغيرة و المتوسطة و تعديلات أخرى حول نفس الموضوع . وتشمل التعديلات ما يلي ١٣ :-

(١) تعديل تعريف المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة و المتوسطة ، ذلك يعد تعديلاً للتعريف الذي أصدره في ٧ ديسمبر ٢٠١٥ و تبعتها مبادرة تمويل المشروعات المتناهية الصغر و الصغيرة في ١١ يناير ٢٠١٦ ثم مبادرة تمويل المشروعات المتوسطة في ٢٢ فبراير ٢٠١٦ . و التعريف الجديد هوكل شركة أو منشأة تباشر نشاطاً صناعياً لا يقل حجم أعمالها السنوى عن ٥٠ مليون جنيه ولا يزيد عن ٢٠٠ مليون . وبالنسبة الى الشركات أو المنشآت الجديدة لا يقل رأسمالها المدفوع عن ٥ مليون جنيه ولا يتجاوز ١٥ مليون . كما نص القرار على أن المشروعات الصغيرة يقصد بها كل شركة أو نشاط منشأة لا يقل حجم أعمالها السنوية عن مليون جنيه ولا يزيد عن ٥٠ مليون ، وبالنسبة للشركات حديثة التأسيس لا يقل رأس مالها المدفوع عن ٥٠ ألف جنيه ولا يقل عن ٥ مليون . وفيما يتعلق بتعريف المشروعات متناهية الصغر فقد نص القرار بأن أى شركة تباشر

(١٢) حسين عبد المطلب الاسرج ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٥٠ .

(١٣) موقع برينور مصر ، البنك المركزي المصري يعدل تعريف المشروعات الصغيرة ، ، متاح على الرابط التالى

-:

<http://preneur-masr.com/news/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D9%83-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D9%83%D8%B2%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A-%D9%8A%D8%B9%D8%AF%D9%84-%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%B1/>

- د. هبة عبد المنعم ، د . الوليد طلحة ، د. طارق اسماعيل ، النهوض بالمشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة فى الدول العربية ، (أبو ظبى : صندوق النقد العربى ، ٢٠١٩) ، ص ١٦١ .

نشاطاً صناعياً لا يتجاوز حجم أعمالها السنوى عن مليون جنيه ، وبالنسبة للشركات حديثة النشأة لا يقل رأس مالها المدفوع عن ٥٠ ألف جنيه^٤.

جدول رقم (٢) مفهوم المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر وفقاً للبنك المركزى المصرى

أولاً :: الشركات الجديدة (الحديثة التأسيس)

حجم المنشأة	رأس المال المدفوع	حجم العمالة
متناهية الصغر	أقل من خمسين ألف جنيه	أقل من ١٠ أفراد
الصغيرة	المنشآت الصناعية :: من ٥٠ ألف جنيه إلى أقل من ٥ مليون جنيه	أقل من ٢٠٠ فرد
	المنشآت غير الصناعية :: من ٥٠ ألف جنيه إلى أقل من ٣ مليون جنيه	
المتوسطة	المنشآت الصناعية :: من ٥ مليون جنيه إلى أقل من ١٥ مليون جنيه	
	المنشآت غير الصناعية :: من ٣ مليون جنيه إلى أقل من ٥ مليون جنيه	

ثانياً :: الشركات القائمة

حجم المنشأة	حجم الأعمال	حجم العمالة
متناهية الصغر	أقل من واحد مليون جنيه	أقل من ١٠ أفراد
الصغيرة	من واحد مليون جنيه إلى أقل من ٥٠ مليون جنيه	أقل من ٢٠٠ فرد
	من ٥٠ مليون جنيه حتى ٢٠٠ مليون جنيه	

برينتل

(٢) السماح للبنوك بتمويل المنشآت المتناهية الصغر والصغيرة بحد أقصى حجم مبيعات ١٠ مليون جنيه و بحد أقصى عامين من تاريخ المنح دون الحصول على قوائم مالية معتمدة ،للتسهيل على مشروعات القطاع غير الرسمي الإنضمام للقطاع الرسمي .

(٣) تعديل أحد محددات المطالبات على المنشآت الصغيرة ، والتي تعطي وزن مخاطر ٧٥% ليطبق فقط على المنشآت المتناهية الصغر والصغيرة بحد أقصى حجم مبيعات 20 مليون جنيه (كانت في السابق ١٠ مليون جنيه) .

(٤) إضافة قطاع الطاقة الجديدة والمتجددة إلي مبادرتي تمويل المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة ، والمتوسطة .

رابعاً - واقع المشروعات الصغيرة فى مصر :-

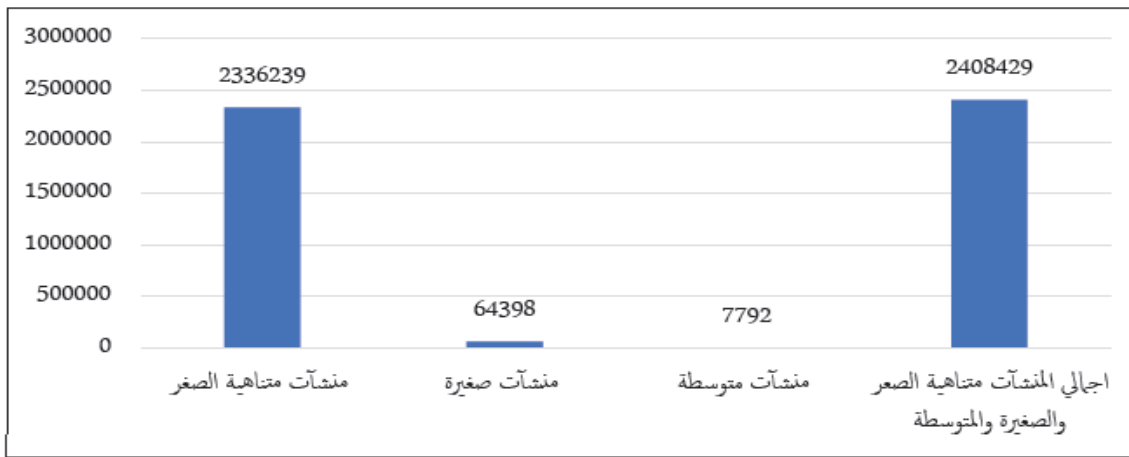
- عدد المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر : تعد مصر من أكبر الدول العربية من حيث عدد وكثافة المشروعات الصغيرة والمتوسطة العاملة فيها، اذ يبلغ عدد هذه المشروعات حوالي

^٤ (ياسمين كرم ، " وزير التجارة يصدر قرار بشأن تعريف المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر " ، جريدة المصرى اليوم ، ١٧ أغسطس ٢٠١٨ ، متاح على الرابط التالي :-

<https://www.almasryalyoum.com/news/details/1178563>

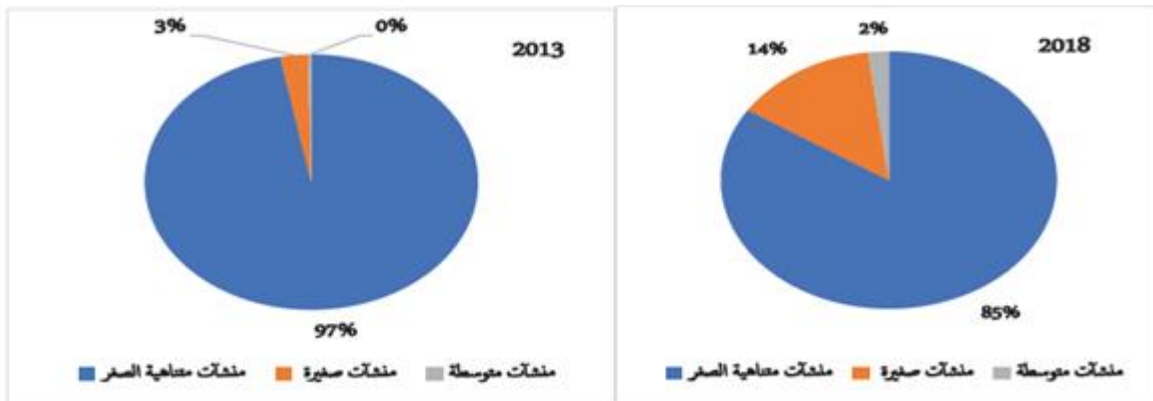
٢,٤٥ مليون مشروع، حيث يضاف سنوياً نحو ٣٩ ألف مشروع في المتوسط ، ونحو ٨٥% من تلك المشروعات تصنف على أنها مشروعات متناهية الصغر ، بينما ١٤% منها مشروعات صغيرة ، ونحو ٢% فقط مشروعات متوسطة وفقاً لإحصاءات عام ٢٠١٨ ، بينما كانت تلك النسب مختلفة في السنوات السابقة إذ بلغت نسبة المشروعات متناهية الصغر نحو ٩٧% من إجمالي المشروعات العاملة ، يليها المشروعات الصغيرة بنسبة ٣% مع تراجع شديد للمشروعات المتوسطة كما هو موضح بالشكل رقم (٢) ^{١٥} .

شكل رقم (١) توزيع المشروعات والمنشآت المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر خلال عام ٢٠١٨



المصدر: د. هبة عبد المنعم ، د . الوليد طلحة ، د. طارق اسماعيل ، النهوض بالمشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في الدول العربية ، (أبو ظبي : صندوق النقد العربي ، ٢٠١٩) ، ص ١٦٢ .

شكل رقم (٢) مقارنة بين التوزيع النسبي للمشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر ما بين عامي ٢٠١٣ ، و ٢٠١٨



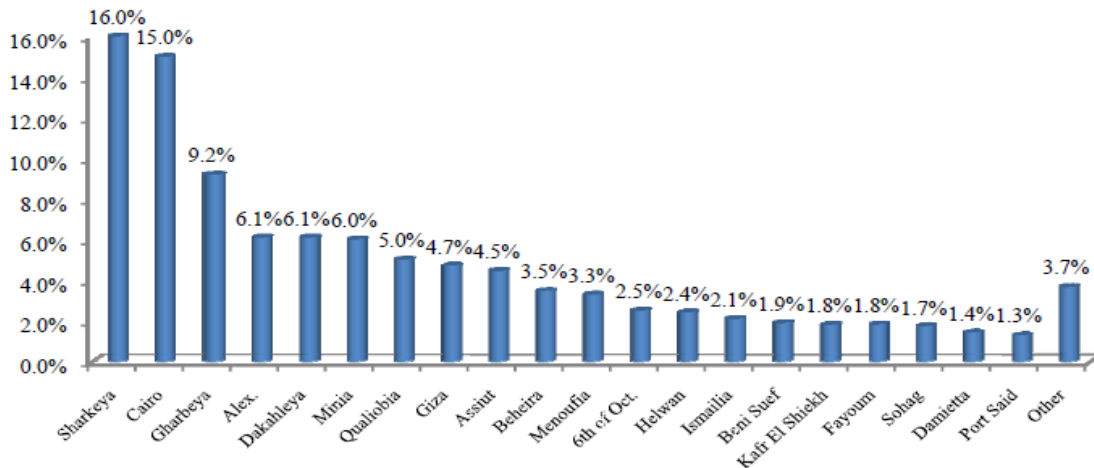
^{١٥} د. هبة عبد المنعم ، د . الوليد طلحة ، د. طارق إسماعيل ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٦٢ .

- المصدر : نفس مصدر الشكل رقم (١).

- **الهيكل القانوني:** تعتمد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بصورة رئيسية على الملكية الفردية (التي تمثل ما يقارب ٦٠% من إجمالي عدد المؤسسات) نظراً لسهولة تأسيسها. وتعود ملكية تلك المؤسسات لشخص واحد، وغالباً ما يكون مديرها، لذلك لا يوجد أي تمييز قانوني بين المالك والمؤسسة. ويستفيد المالك من أرباح الشركة، مع العلم أنها خاضعة لضريبة محددة لرجال الأعمال، لكنه يتحمل المسؤولية الكاملة عن الخسائر والديون^{١٦}.

- **التوزيع الجغرافي :** تميل المشروعات الصغيرة والمتوسطة إلى التركز في المحافظات الثلاث: الشرقية والقاهرة والغربية. ويفسر هذا بإقدام الشركات على إختيار هذه المحافظات نظراً لتطورها الحضري والبنى التحتية المتوفرة فيها والمتمثلة بشبكة طرق ووسائل نقل تسهل نقل البضائع بشكل سلس مما يؤثر بدوره على إنتاجية المؤسسات ووصولها لعدد أكبر من العملاء. ونظراً لأن عدد المشروعات الصغيرة والمتوسطة في المحافظات الأخرى ليس كبيراً، فينبغي أن يتم تركيز الإهتمام عليها وتحسين بنيتها التحتية ؛ وبالتالي مساعدة الشركات على نقل أعمالها إلى هذه المحافظات^{١٧}.

شكل رقم (٣) التوزيع الجغرافي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر



^{١٦}) Hala Helmy Elsaid , &Chahir Zaki,, Small and Medium Enterprises in Egypt: New Facts from a New Dataset , **Journal of Business and Economics**, Volume 5, No. 2, February 2014 , P.146 , at:

<https://www.researchgate.net/publication/312121368>

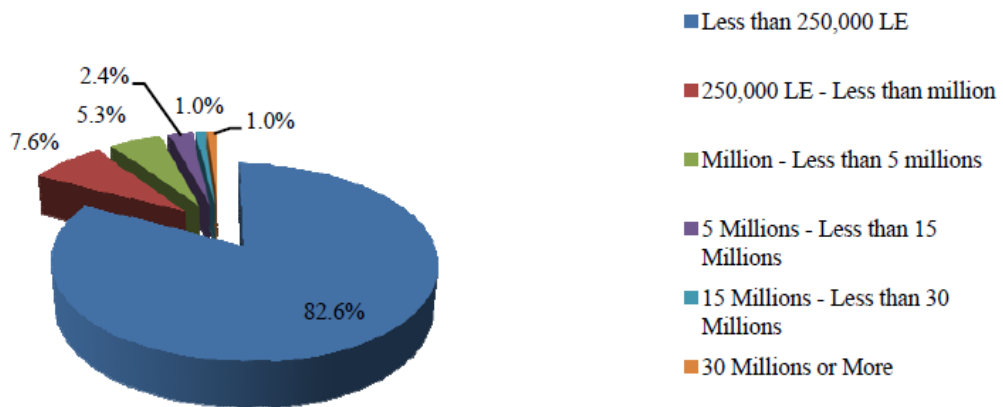
^{١٧}) Hala Helmy Elsaid , & Chahir Zaki, **Op.cit** , P.147.

Source : Hala Helmy Elsaid , &Chahir Zaki,, Small and Medium Enterprises in Egypt: New Facts from a New Dataset , **Journal of Business and Economics**, Volume 5, No. 2, February 2014 , P.147 , at:

<https://www.researchgate.net/publication/312121368>

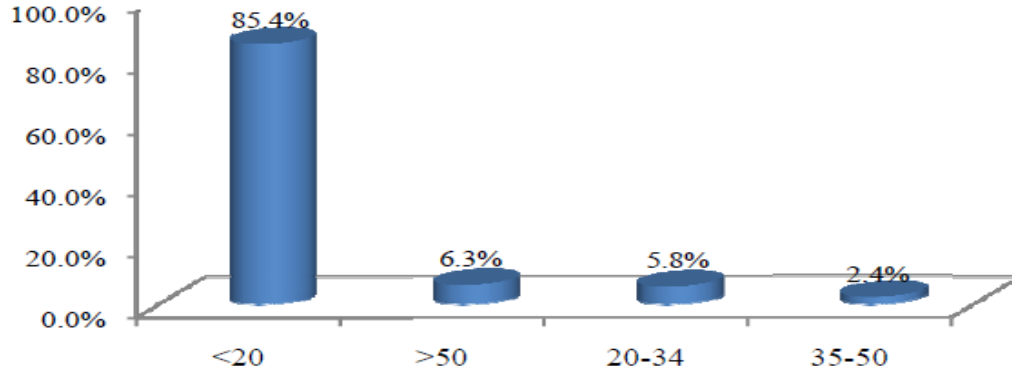
- **عناصر الإنتاج** : بالنسبة إلى رأس مال المشروعات الصغيرة فنحو ٤,٨٣ % من المشروعات الصغيرة حجم رأسمالها أقل من ٢٥٠ ألف جنيه، بينما ٢% فقط من المشروعات يصل حجم رأسمالها إلى ١٥ مليون جنيه . كذلك الحال بالنسبة إلى عنصر العمل ، حيث يلاحظ أن نسبة كبيرة من المشروعات الصغيرة تصل إلى ٨٥,٤% منها تستخدم ما بين ٥-١٩ عامل ، بينما نحو ٦,٣% من المشروعات الصغيرة تستخدم نحو ٥٠ عامل . ويتضح من الشكل رقم (٥) ان المشروعات الأقل في حجم العمال هي الأقل أيضا من حيث حجم رأس المال ؛ وبالتالي الأقل إنتاجا .

شكل رقم (٤) توزيع المشروعات الصغيرة في مصر من حيث حجم رأس المال



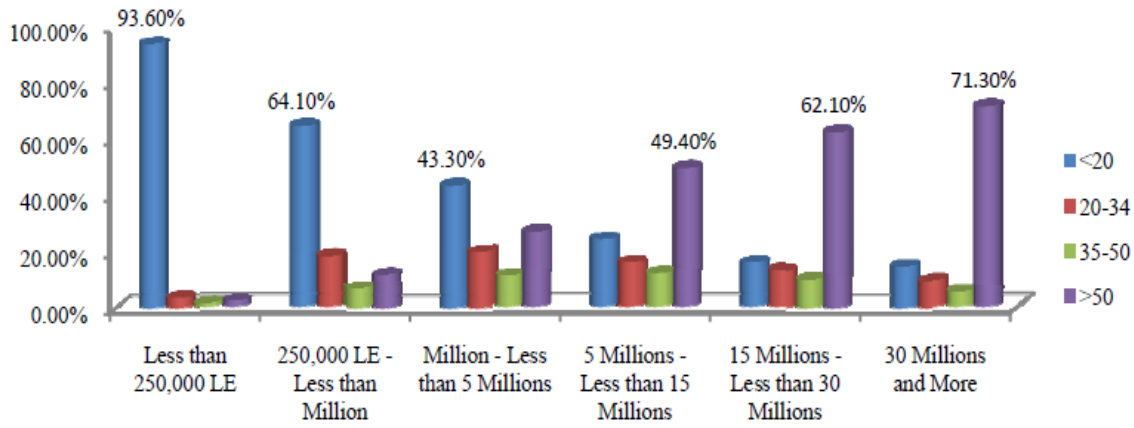
- المصدر : نفس مصدر الشكل رقم (٣) .

شكل رقم (٥) توزيع المشروعات الصغيرة في مصر من حيث عدد العمال



- المصدر : نفس مصدر الشكل رقم (٣) .

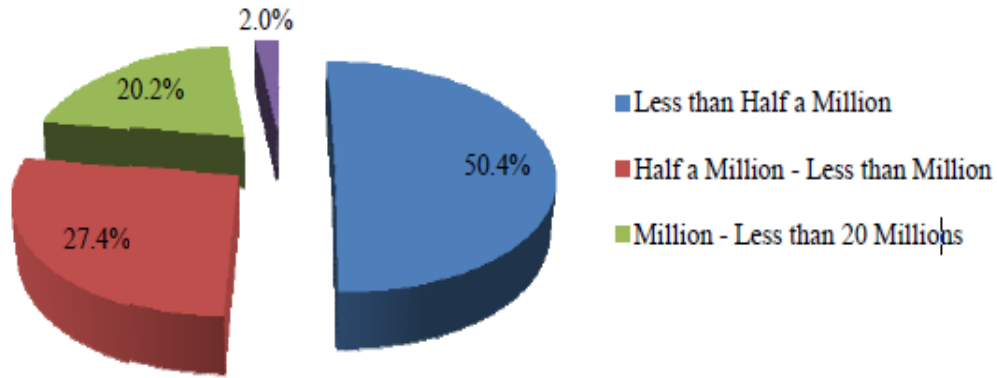
شكل رقم (٦) توزيع المشروعات الصغيرة في مصر من حيث عدد العمال وحجم رأس المال معاً



- المصدر : نفس مصدر الشكل رقم (٣) .

- العائد على مبيعات المشروعات الصغيرة : تعتبر المشروعات الصغيرة من المشروعات التي تعتمد بشكل كبير على عناصرها الإنتاجية ، وتصنف المشروعات الأعلى من حيث العائد على المبيعات في الغالب على أنها المشروعات الأكبر حجماً سواء من حيث عدد العمال أو حجم رأس المال ، فنحو ٥٠,٤% من تلك المشروعات العائد على مبيعاتها يصل الى نصف مليون جنيه سنوياً ، بينما نحو ٢٤,٧% عائدتها أقل من مليون جنيه ، و٢٠,٢% من تلك المشروعات أقل من ٢٠ مليون .

شكل رقم (٧) توزيع المشروعات الصغيرة من حيث معدل العائد على المبيعات



- المصدر : نفس مصدر الشكل رقم (٣) .

خامساً- دور المشروعات الصغيرة فى تحقيق التنمية الاقتصادية بمصر :

بدأت تجربة المشروعات الصغيرة فى مصر منذ عام ١٩٩١ من خلال البرنامج المصري لتشجيع المشروعات الصغيرة ، والذي مول نحو ٨٦ ألف مشروع حتى عام ١٩٩٨ منها ٤٥ ألف مشروع صغير فى إطار مشروعات الأسر المنتجة والأعمال المنزلية^{١٨}. ثم شهدت المشروعات الصغيرة تطورا كبيرا فى مصر بما يسهم بشكل كبير فى الاقتصاد القومي خاصة فى ظل وجود رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ ، والتي تهدف الى تعزيز الاقتصاد المصري ودعم دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة . ومن هنا يمكن التعرض الى أهمية دور تلك المشروعات فى التنمية الاقتصادية فى مصر من خلال الآتى :

- مساهمة المشروعات الصغيرة فى الناتج المحلى وتوزيعها على القطاعات الانتاجية المختلفة:

تسهم المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر والمتوسطة بحوالى ٨٠% من الناتج المحلى فى مصر^{١٩}، ووفقاً لإحصائية صادرة عن البنك المركزي المصري، فإن الصناعات التحويلية تتجه إليها النسبة الأكبر من المشروعات الصغيرة والمتوسطة بواقع ٥١% منها ، يليها الشركات العاملة فى مجال تجارة الجملة والتجزئة بنسبة ٤٠% ، وباقي الشركات الصغيرة والمتوسطة موزعة على قطاع السياحة والتشييد والبناء

^{١٨} (عاصم عبد النبى ، المشروعات الصغيرة واثرها فى التنمية الاقتصادية مصر نموذجا ، ٢١ اكتوبر ٢٠١٧ ، متاح على الرابط التالى :-

http://smartcontractor.blogspot.com/2017/10/blog-post_76.html

^{١٩} (أحمد حسن عمر ، مرجع سبق ذكره .

والصحة والزراعة وغيرها. وهذا ليس مؤشر جيد، فالتوسع في جميع القطاعات بنسب متقاربة مطلوب وصحي بغرض التنوع ودعم هيكل الاقتصاد والصناعة المصرية^{٢٠}.

أى أنها موزعة على القطاعات الانتاجية كما يلي^{٢١}:-

- **القطاع الصناعي** : تمثل المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر نحو ٨٧% من اجمالي حجم المشروعات الصناعية مقارنة بنحو ١١% للمشروعات المتوسطة ، كما تساهم المشروعات الصناعية الصغيرة بنحو ١٣% من قيمة الانتاج الصناعي ، والمنشات المتوسطة بنحو ٤٦% ، والكبيرة بنحو ٤١%^{٢٢} . وتتركز المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر في الصناعة التحويلية ، حيث يتم تحويل المواد الخام إلى منتجات نهائية أو وسيطة تستخدم في انتاج سلع خرى .
- **القطاع التجاري**: تمثل المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر ما نسبته ٤٦,٧% من إجمالي المؤسسات التجارية ، وتشمل المحلات التجارية بشكل كبير ، ومكاتب الوسطاء التجاريين ، وغيرها من الأنشطة التجارية .
- **قطاع الخدمات**: حوالي ٣٩,٩% من إجمالي مؤسسات الخدمات هي الشركات الصغيرة ومتناهية الصغر . ويشمل قطاع الخدمات هنا المطاعم والمقاهي ومراكز الإصلاح المتخصصة (المحامون أما فيما يتعلق بمساهمة تلك المشروعات في الناتج المحلي الاجمالي والمهندسون والاستشاريون).

شكل رقم (٨) توزيع المشروعات الصغيرة فى مصر على المشروعات الانتاجية المختلفة

(^{٢٠}) البنك المركزى المصرى ، المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، متاح على الرابط التالى :-

<https://www.cbe.org.eg/ar/Pages/CBEInitiatives.aspx>

21) UKEssays , *The Role of SME'S in Egypt's Development* , 11/12/2017 , at :

<https://www.ukessays.com/essays/economics/national-development-in-egypt-economics-essay.php>

(^{٢٢}) اتحاد المصارف العربية ، المشروعات الصغيرة والمتوسطة: عماد التنمية الإقتصادي في مصر ، اتحاد

المصارف العربية - إدارة الدراسات والبحوث ، متاح على الرابط التالى :

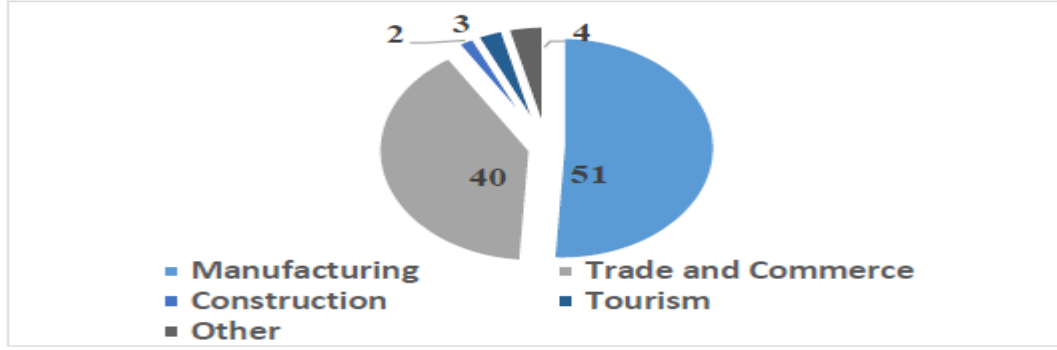
<http://www.uabonline.org/en/research/economic/1575160416051588158516081593157515781575/7690/2>

- Jose A. Pedrosa-Garcia , *Op.cit* , P. 34 -

- أحمد حسن عمر ، " دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى الاقتصاد المصرى " ، الحوار المتمدن ،

العدد ٦٤٠٣ ، ٨ نوفمبر ٢٠١٩ ، متاح على الرابط التالى :

<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=654962&r=0>



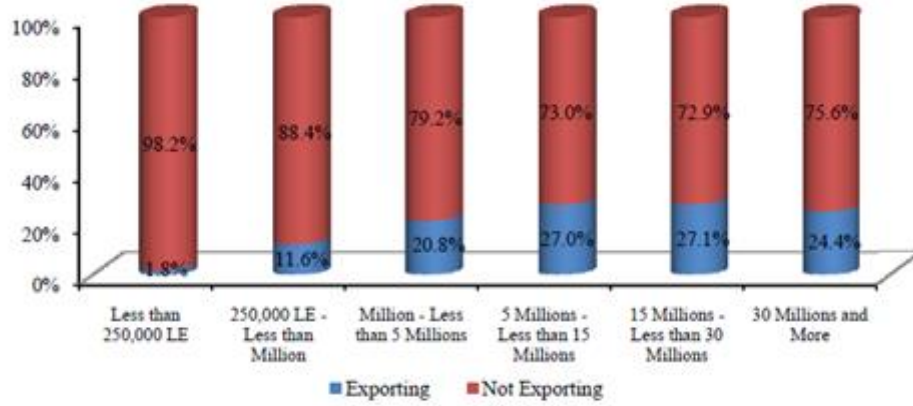
Source: The Euro-Mediterranean Network for Economic Studies(EMNES) , **Micro, Small And Medium Sized Enterprises Development In Egypt, Jordan, Morocco & Tunisia , Structure, Obstacles and Policies** , EMNES Studies No 3 / December, 2017 , P.25.

– **الأداء التصديري للمشروعات الصغيرة :** إن أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ضعيف جداً من ناحية التصدير للأسواق الخارجية ، إذ لا تتجاوز نسبة المشروعات المصدرة ٦% من اجمالي المشروعات ، بينما تقوم المشروعات الأخرى بتلبية متطلبات السوق المصرية فقط، في حين تصل تلك النسبة الى نحو ٦٠% في الصين، ٥٦% في تايوان، ٧٠% في هونج كونج، ٤٣% في كوريا الجنوبية، وهو ما يؤكد على القدرات الكامنة غير المستغلة للصناعات الصغيرة في مصر، والتي تلعب دوراً حاسماً في زيادة الصادرات المصرية^{٢٣} .

وتجدر الإشارة الى أن حجم رأس مال تلك المشروعات عامل مؤثر في الأداء التصديري ، حيث أن ١,٨% فقط من الشركات التي لا يتجاوز رأسمالها ٢٥٠ الف جنيه تقوم بتصدير بضائعها، وتزيد هذه النسبة كلما زاد رأسمال الشركة فتصل لـ ٢٧,١% للشركات التي لا يتجاوز رأسمالها ١٥ مليون جنيه، و ٢٤,٤% للشركات التي يبلغ رأسمالها ٣٠ مليون فما فوق.

شكل رقم (٩) توزيع المشروعات الصغيرة في مصر من حيث حجم رأس المال والأداء التصديري

^{٢٣} أحمد حسن عمر ، مرجع سبق ذكره .



- المصدر : نفس مصدر الشكل رقم (٣) .

- عدد العاملين بالمشروعات الصغيرة : عادة ما تكون المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر أكثر عمالة من كثافة رأس المال ؛ وبالتالي فهي تلعب دوراً كبيراً في توظيف عدد كبير من العاطلين ، حيث تساهم المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر بنحو من ٧٥ ٪ من إجمالي العمالة في القطاع الخاص، وحصّة تصل إلى ٩٩ ٪ في بعض القطاعات غير الزراعية. كما تشير التقديرات إلى أن ما يقرب من ٥٨ ٪ من إجمالي العمالة في مصر تمت من خلال العمل بالقطاع غير الرسمي في شكل مشروعات متناهية الصغر ومشروعات صغيرة ، وحصّة تصل إلى ٧٠ ٪ بين العمال في المناطق الريفية مقابل ٤٣ ٪ في المناطق الحضرية^{٢٤}.

كما تحقق المشروعات الصغيرة سلسلة كبيرة من الفوائد التنموية التي يصعب حصرها في أرقام محددة ، وتتمثل فيما يلي^{٢٥} :

- المساهمة في توليد الدخل والحد من الفقر .

- التكامل مع المشروعات الكبيرة من خلال ترابط الأعمال الاقتصادية والصناعات المغذية

- تنوع الإنتاج وتوزيعه الجغرافي على أنحاء مختلفة في مصر وعدم التركز مما يساهم في تقليص الفروق بين الريف والحضر ، فضلا عن توجيه المشروعات نحو بعض المناطق التنموية المستهدفة من خلال بعض الحوافز التشجيعية لأصحاب المشروعات الصغيرة .

24) The Euro-Mediterranean Network for Economic Studies(EMNES) , **Micro, Small And Medium Sized Enterprises Development In Egypt, Jordan, Morocco & Tunisia , Structure, Obstacles and Policies** , EMNES Studies No 3 / December, 2017 , P.25.^{٢٤}

^{٢٥} (أحمد حسن عمر ، مرجع سبق ذكره .

- استيعاب الموارد الإنتاجية المحلية ، وتوليد قيمة مضافة ، وذلك من خلال مقدار الاضافة التي تولدها المشروعات الصغيرة من عملياتها الإنتاجية الى الناتج المحلى وتوليد الدخل القومى .

سادساً- التحديات الرئيسية التي تواجه المشروعات الصغيرة فى مصر :

تواجه المشروعات الصغيرة فى الدول النامية ومنها مصر بالعديد من التحديات التي قد تحول دون تعزيز دورها الاقتصادي المستهدف . وتتمثل أهم تلك التحديات فيما يلى :-

(١) **مشكلة التمويل** : من بين أبرز المشكلات التي تواجه المشروعات الصغيرة في مصر، مشكلة التمويل ، حيث تعتبر البنوك تمويل تلك المشروعات الصغيرة مرتفعة المخاطرة ومنخفضة الجدارة الائتمانية خاصة فى ظل عدم امتلاك معظمهم لسجلات ضريبية وأوراق رسمية مسجلة لمشروعاتهم^{٢٦}. والجدير بالذكر أن من بين كل الشركات الصغيرة والمتوسطة المسجلة قانوناً في مصر، هناك ٢٢% فقط منهم يحصلون على تمويل من البنوك مع الأخذ في الاعتبار أن ٢٠% من الشركات الصغيرة والمتوسطة غير مسجلة من الأساس.

ووفقاً للبنك المركزي المصري، فإن ٦٦% من المنشآت الصغيرة والمتوسطة لديها مشاكل في التعامل مع المصارف تتمثل في إرتفاع الفوائد والعمولات والمصاريف الإدارية، و٦١% تتمثل في كثرة الضمانات المطلوبة، و٥٣% في طول الإجراءات وصعوبتها، و٣٧% في كثرة المستندات المطلوبة. ويشكو أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة من المرحلة الطويلة لإعداد المستندات والضمانات اللازمة وصعوبة إستخراج التراخيص^{٢٧}.

وترصد البنوك نسبة قليلة جداً من أموال الائتمان للمشروعات الصغيرة تصل الى ٤% فقط . وتم تعديل تلك النسبة في بداية عام ٢٠١٦ بمبادرة من البنك المركزي برفع هذه النسبة إلى ٢٠% تطبيق

^{٢٦}) Jose A. Pedrosa-Garcia, **Op.cit** , P.15

- Amr a.Bary , **SMEs Sector : A Key Driver TO The Egyptian Economic Development** , (Munich Personal Rep Ec Archive (MPRA),Research Paper , (Germany : MPRA , I9 February 2019) , P.8.

^{٢٧}) اتحاد المصارف العربية ، مرجع سبق ذكره .

حتى عام ٢٠٢٢ ، وأيضاً يدعم البنك المركزي تلك المشروعات بشكل غير مباشر عن طريق إعطاء مزايا معينة للبنوك التي تعطي قروضاً للمشروعات الصغيرة والمتوسطة^{٢٨}.

من ناحية أخرى ، هناك عدد من المؤسسات التي تقدم ضمانات للتمويل الموجه نحو المشروعات متناهية الصغر والمتوسطة مثل^{٢٩} :

- انشاء شركة ضمان مخاطر الائتمان المصرفي للمشروعات الصغيرة كشركة مساهمة عامة ، طبقاً لقانون الشركات المصرية رقم 159 لسنة ١٩٨١ ، بمساهمة من تسعة بنوك مصرية وذات ملكية مشتركة ، وشركة تأمين ، وتهدف الشركة إلى تشجيع وتنمية المشروعات الصغيرة في مختلف المجالات الإنتاجية والخدمية وتطويرها من خلال تيسير حصول تلك المشروعات على الائتمان المصرفي اللازم لإقامة المشروع ، أو لتطوير أداؤه ، أو تيسير مزاولته لنشاطه ، وذلك كله من خلال توفير الضمان للأموال الممنوحة من قبل البنوك . وتقوم الشركة بتغطية مانسبته % 50 من قيمة التمويل المطلوب ، على أن يكون الحد الأدنى لقيمة الضمان للمنشأة الواحد ١٠ الاف جنيه والحد الأقصى ٧٠٠ ألف وعلية ، يمكن للمنشأة أن تحصل على تمويل يتراوح ما بين ٢٠ ألفا الى ما مقداره ربع مليون جنيه وتبلغ مدة الضمان ما بين ستة أشهر وخمس سنوات كحد أقصى ويجوز مدها^{٣٠}.
- شركات تأمين أخرى تعتمد على وثائق ضمان مخاطر عدم السداد كآلية للدعم.
- الجمعية المصرية للتأمين التعاوني.
- كما تقوم الشركة المصرية للاستعلام الائتماني ، وهي شركة مساهمة مصرية مملوكة لعدد 25 بنك ، وجهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر تخضع لرقابة البنك المركزي المصري بنظام تقييم الجدارة الائتمانية للمشاركين في الخدمة وإعداد التقارير الائتمانية للشركات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر .
- تستفيد المشروعات العاملة بالقطاع من إمكانية التمويل من خلال أسواق المال عبر منصة متخصصة في ذلك متمثلة في بورصة النيل للمشروعات الصغيرة والمتوسطة التي أنشأت عام 2009 كأول منصة متخصصة على مستوى الشرق الأوسط لإدراج وتداول أسهم هذه الشركات . بما يساعد هذه الشركات على تحقيق النمو وزيادة مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي.

^{٢٨}) Amr A.B ary , OP.cit , P.9.

^{٢٩}) د. هبة عبد المنعم ، د . الوليد طلحة ، د. طارق اسماعيل ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ١٦٥-١٦٦ .

^{٣٠}) د. سرحان سليمان ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٠ .

٢) مشكلة تسويق المنتجات (داخلياً وخارجياً) : إن صعوبة التسويق الداخلي قد تكمن في صغر حجم السوق، أو انعدام الإمكانية على التسويق بالشكل المناسب. أما بالنسبة إلى التسويق الخارجي أي التصدير إلى الخارج فإنه بلا شك مهمة ليست سهلة على الإطلاق وتتطلب الكثير من الإمكانات والمهارات وكذلك المعلومات حول أذواق المستهلكين في الخارج ومستويات الأسعار ومستوى الجودة والنوعية المطلوبة للتصدير، هذا إلى جانب تدني المستوى التكنولوجي للعديد من المنتجات لدى المشروعات الصغيرة، يضاف إلى ذلك عدم القدرة على منافسة المنتجات المستوردة ومنتجات المشروعات الوطنية الكبيرة^{٣١}.

٣) النظام الضريبي والتأميني غير المحفز^{٣٢}: حيث ترتفع سعر الضريبة حتى للشرائح ذات الدخل المنخفضة، فضلا عن تراكمها أحيانا لسنوات دون تحصيلها مما يزيد من صعوبة تسديدها من قبل أصحاب المشروعات الصغيرة. كذلك ارتفاع رسوم الاشتراك في التأمينات الاجتماعية.

٤) نقص الدعم الفني والتدريبى والتكنولوجى: حيث تتواضع التكنولوجيا المستخدمة فى تلك المشروعات، فضلا عن عدم توافر المواصفات الفنية المطلوبة فى منتجات تلك المشروعات، ونقص المعلومات عن احتياجات السوق وتفضيلات المستهلكين

٥) نقص العمالة المدربة: مما يؤثر بشكل واضح على أداء المشروعات الصغيرة بحكم كونها مشروعات كثيفة العمل، كما أن توفير هذا التدريب داخل المشروعات بمثل تكلفة إضافية على أصحاب المشروعات.

٦) نقص الترابط مع المشروعات الكبرى :

تعانى المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر من عدم وجود رابطة قوية وفعالة مع الشركات الكبيرة فى ظل عدم وجود استراتيجية محددة للاستفادة المتبادلة بين الشركات باختلاف حجمها. هذا فضلا عن شكوى المشروعات الصغيرة عادة من المنافسة غير العادلة مع المشروعات الكبرى حيث ينظر للأخيرة بأنها أكثر حظاً فى المعاملة التفضيلية فى السوق. كذلك وجود المنافسة من السلع الأجنبية فعلى سبيل المثال يواجه المنتجين فى مجال الملابس والنسيج منافسة شديدة من منتجات الملابس المستوردة من الصين وتركيا وغيرها من الدول^{٣٣}.

سابعاً- الجهود المصرية لتعزيز دور المشروعات الصغيرة :

(٣١) حسين عبد المطلب الاسرج ، مرجع سبق ذكره ، ص ص ٣٤-٣٦

(٣٢) Amr A.Bary, **OP.cit** , P.8.

(٣٣) The Euro-Mediterranean Network for Economic Studies (EMNES) , **Op.cit** , PP.28-29.

- إنشاء جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة^{٣٤} :-

كانت الدولة قد أصدرت قرارا بإنشاء جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر فى ٢٤ / ٤ / ٢٠١٧ ، بحيث يكون تابعا لوزير الصناعة والتجارة الخارجية، ويكون هو الجهة المعنية بتنمية تلك المشروعات، و يأتي ذلك فى إطار اهتمام الحكومة بوضع برنامج وطنى لتنمية وتطوير المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر وتهيئة المناخ اللازم لتشجيعها والعمل على نشر وتشجيع ثقافة ريادة الأعمال والبحث والإبداع والابتكار .

ويقوم الجهاز بوضع وتطوير السياسات والخطط الاستراتيجية المتعلقة بتنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر وريادة الأعمال، وكذا الضوابط اللازمة للتنسيق بين الجهات والمبادرات العاملة فى هذا المجال، هذا بالإضافة إلى وضع البرامج اللازمة للنهوض بهذا القطاع من المشروعات والقواعد والشروط المتعلقة بالاشتراك فيها ومن ذلك برامج تنمية قدرات ومهارات الموارد البشرية العاملة، وبرامج ربط وتكامل تلك المشروعات بسلاسل الامداد، فضلا عن برامج تنمية المهارات فى مجال التسويق داخل البلاد وخارجها.

كما يقوم الجهاز بوضع نظم الحوافز للمشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر وريادة الأعمال، وكذا تيسير سبل التفاوض الجماعى لتوفير المواد الاولية من مصادر جيدة بأنسب الاسعار لتلك المشروعات، هذا بالإضافة إلى المساهمة فى إجراء الدراسات السوقية ودراسات الجدوى وإتاحتها لها، إلى جانب تقديم وتيسير حصولها على التمويل اللازم لبدء النشاط وزيادة رأس مالها، فضلا عن العمل على تيسير إنهاء الإجراءات والتصاريح اللازمة لبدء النشاط، وإنشاء قاعدة بيانات خاصة بهذه المشروعات.

وقد قام الجهاز بضخ ١٦,٧ مليار جنيه لتمويل هذا القطاع مع بداية عام ٢٠١٤، حتى نهاية شهر يناير ٢٠١٨ ، وهو ما يوازي حوالى ٥٠% من إجمالي التمويل الذى قدمه الجهاز طوال فترة عمله منذ ١٩٩٢ والبالغ قدره ٣٤ مليار جنيه. كما قدم الجهاز قروضاً لتمويل المشروعات الصغيرة بقيمة ٢,٥ مليار جنيه فى عام ٢٠١٨ لعدد ١٤ ألف و ٢٦١ مشروعاً وفرت ٥٧ ألف و ٥٢٩ فرصة عمل محققاً نسبة مستهدف بلغت ١١٤ .% كما قدم الجهاز قروضاً لتمويل المشروعات متناهية الصغر بقيمة ٢ مليار جنيه لعدد ٢١٠ ألف و ٤٣٣ مشروعاً وفرت حوالى ٢٤٧ ألف و ٥٣٧ فرصة عمل محققاً نسبة مستهدف بلغت ١٢٣% ، لتصل إجمالي المنح التى قدمها

^{٣٤} الهيئة العامة للاستعلامات : رئيس الوزراء : إنشاء جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية

الصغر، الثلاثاء، ٢٥ أبريل ٢٠١٧، متاح على الرابط التالى :

<http://sis.gov.eg/?lang=a>

الجهاز ٣٢١ مليون جنيه لتنفيذ مشروعات البنية الأساسية والتنمية المجتمعية والتدريب وفرت ٣٢ ألف و ٦١٤ فرصة عمل. وقد قام الجهاز بضخ تمويل قدره ٢,٨ مليار جنيه خلال النصف الأول من عام ٢٠١٩، تضمن قروضاً لتمويل المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر بإجمالي تمويل ٢,٧٦٧ مليار جنيه، مولت حوالي ١١٠,٨ ألف مشروع صغير ومتناهية الصغر، ووفرت نحو ١٤٧,٦ ألف فرصة عمل . وبالنسبة الى التوزيع الجغرافي للتمويل الذى قدمه الجهاز تضمن ٤٥% لمحافظات الوجه القبلي و ٣٦% لمحافظات الوجه البحري و ١٢% للمناطق الحضرية و ٧% للمناطق الحدودية مشيراً إلى أن التوزيع القطاعي تضمن نسبة ٦٢% للقطاع التجاري و ١٨% للإنتاج الحيواني و ١١% لقطاع الخدمات و ٨% للقطاع الصناعي و ١% للمهن الحرة كما بلغت نسبة التمويل المقدم للإناث ٥١% وللذكور ٤٩%.

كما قدم الجهاز خدمات غير مالية للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر خلال الـ ١١ شهراً الأولى من العام الجاري تضمنت توفير برامج تدريبية لعدد ٣ آلاف و ٤٠٥ متدرب وتنفيذ ١٤٧ معرضاً شارك فيها ٢٦٨٥ عارضاً بإجمالي مبيعات وعقود بلغت ٣٢,٤ مليون جنيه كما تم تسجيل عدد ٢٠٣٥ مستفيد بسجل الموردين ، مشيراً إلى أن الجهاز قام أيضاً بترشيح عدد ٨٤ مشروعاً للحصول على فرص تصديرية من خلال نقطة التجارة الدولية كما ساهم الجهاز في إبرام صفقات تكامل بين المشروعات بلغ عددها ١٥٤ صفقة بقيمة ١٦,٥ مليون جنيه^{٣٥}.

- مشاركة الوزارات والهيئات المصرية لجهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة :
ما يميز قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر هو وجود عدد من الوزارات في وضع سياسات تدعمها لمشروعات الصغيرة والمتوسطة منها : وزارة الاستثمار ، هيئة التنمية الصناعية ، هيئة الرقابة المالية ، البنك المركزي المصري ... وغيرها . ويوضح الجدول التالي تلك الهيئات والهدف من انشاؤها كما يلي :-

^{٣٥} مريم عدلى ، " قابيل يستعرض جهود الوزارة لتطوير قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة خلال عام ٢٠١٧ " ، جريدة وطنى ، يناير ٢٠١٨ ، متاح على الرابط التالي :-

<https://www.wataninet.com/2018/01/%D9%82%D8%A7%D8%A8%D9%8A%D9%84-%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D8%B6-%D8%AC%D9%87%D9%88%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B2%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D9%84%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%8A%D8%B1-%D9%82%D8%B7%D8%A7/>

- صفية حمدى ، " تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة (٢,٨ مليار جنيه اجمالى تمويلات بالنصف الاول من عام ٢٠١٩) ، جريدة المال ، ٢٠ أغسطس ٢٠١٩ ، متاح على الرابط التالي :-

<https://almalnews.com/%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B9%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%BA%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%88%D8%B3%D8%B7%D8%A9-2-8/>

جدول رقم (٢) الكيانات المؤسسية القائمة لمساعدة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر

الهدف من انشاؤه	الكيان المؤسسى
تعزيز مناخ الاستثمار وتسهيل نمو المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال إنشاء نافذة واحدة توفر مجموعة واسعة من الخدمات للشركات الناشئة.	الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة
المساعدة والتوجيه فيما يتعلق بإجراءات التأسيس وخطط التسجيل المتاحة للمستثمرين في قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة الصناعية	هيئة التنمية الصناعية
ترويج المشاريع الصغيرة والمتوسطة من خلال تأسيس شركات التمويل الأصغر التي تقدم منتجات وخدمات إلى القطاع.	هيئة الرقابة المالية المصرية
خلق حوافز للبنوك لإقراض المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة	البنك المركزى المصرى
توفير مجموعة واسعة من خدمات بناء القدرات للشركات الصغيرة والمتوسطة وزيادة الوعي بين رواد الأعمال حول طرق ومعايير الحصول على التمويل.	المعهد المصرفى المصرى
توفير شبكة أمان لحماية الفئات المستضعفة من الآثار الضارة للبرامج الاقتصادية وتعزيز تنمية المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة.	الصندوق الاجتماعى للتنمية

Source : The Euro-Mediterranean Network for Economic Studies(EMNES) , **Micro, Small And Medium Sized Enterprises Development In Egypt, Jordan, Morocco & Tunisia** , Structure, Obstacles and Policies , EMNES Studies No 3 / December, 2017 , P.32.

- تدشين منصة المشروعات الصغيرة^{٣٦}:-

بدأ جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر بالتعاون مع شركة تشغيل المنشآت المالية E-Finance ، أعمال تطوير منصة المشروعات الصغيرة ، والمنصة هي موقع الكتروني تفاعلي أقامه جهاز تنمية المشروعات، على شبكة الانترنت لتيح كافة المعلومات والخدمات والمبادرات المقدمة من الجهات والمؤسسات الحكومية والجمعيات الأهلية والقطاع الخاص إلى أصحاب المشروعات الصغيرة ورواد الأعمال والشركات الناشئة. وتهدف المنصة الى الاتى^{٣٧} :

- تقديم كافة البيانات والمعلومات اللازمة لبدء المشروعات أو تطويرها بشكل مبسط.

^{٣٦}) شيماء مصطفى ، " ١٠ معلومات لا تعرفها عن «منصة المشروعات الصغيرة» في مصر " ، أخبار اليوم ، متاح على الرابط التالى :

<https://akhbarelyom.com/news/newdetails/2711492/1/10->

^{٣٧}) منصة المشروعات الصغيرة ، متاح على الرابط التالى :-

<https://www.msme.eg/ar/Pages/AboutPlatform.aspx>

- تحتوي منصة المشروعات الصغيرة، على كافة الخدمات التمويلية والتدريبية والفنية والتسويقية التي تقدمها مختلف الجهات المهتمة بقطاع المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر .
- يمكن الاستفادة من تلك الخدمات إلكترونياً من خلال المنصة ،مما يساهم في دعم وتنمية هذا القطاع الحيوي عبر شبكة المعلومات الدولية و الخدمات التي تقدمها منصة المشروعات الصغيرة.
- تتضمن منصة المشروعات الصغيرة، احتياجات رواد الأعمال من معلومات عن مقدمي الخدمات، والإرشاد والتوجيه في مجال ريادة الأعمال.
- تقدم المنصة خدمات إعداد خطط العمل ودراسات الجدوى وأدوات التمويل المناسبة لها .
- تتيح منصة المشروعات الصغيرة، مواداً تعليمية حول "كيف تبدأ وتخطط وتنمي مشروعك"، والبرامج والمشروعات القومية والمبادرات ذات الصلة بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر .
- تتضمن أعمال تطوير المنصة، إضافة خدمات جديدة؛ لدعم أصحاب المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر ومساعدتهم لتنمية مشروعاتهم وذلك من خلال مجموعة من الصفحات الفرعية الخاصة بالكيانات المصرفية وغير المصرفية ومن خلال سوق الكتروني يساعد الموردين والوكالات على تقديم خدمات التبادل التجاري، وتعرض المنصة، الفرص الاستثمارية الجديدة للقطاعين العام والخاص والتي يمكن أن يستفيد منها أصحاب المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر .

- مبادرة الرئيس السيسي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة :-

أطلق الرئيس عبد الفتاح السيسي، مبادرة تخصيص ٢٠٠ مليار جنيه بأسعار فائدة منخفضة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، ونفذ البنك المركزي المبادرة في يناير ٢٠١٦ بتوفير ٢٠٠ مليار جنيه بفائدة ٥% متناقصة للمشروعات الصغيرة، وبفائدة ٧% متناقصة للمشروعات المتوسطة لتمويل القطاع الزراعي والصناعي، وبفائدة ١٢% متناقصة لتمويل المشروعات المتوسطة لتمويل رأس المال العامل للمشروعات الصناعية والزراعية والطاقة المتجددة، وقد بلغ إجمالي التمويلات التي ضخها البنك ضمن مبادرة المشروعات الصغيرة والمتوسطة ٧٠ مليار جنيه لحوالي ٦٢ ألف مشروع.

كما وافق البنك المركزي على إصدار ضمانات لشركة ضمان مخاطر الائتمان CGC بقيمة ٢ مليار جنيه، والتي ستمكن الشركة من إصدار ضمانات للبنوك بنحو ٢٠ مليار جنيه مخصصة لشريحة

الشركات الصغيرة والمتوسطة، مع التركيز على القطاع الصناعي الزراعي والطاقة الجديدة والمتجددة وتكنولوجيا المعلومات بما يساهم في توسع البنوك في تمويل تلك المشروعات^{٣٨}.

كما تبني البنك المركزي مبادرة "رود النيل" بالشراكة مع جامعة النيل لمدة خمس سنوات، ويقوم من خلالها البنك المركزي بتقديم خدمات تطوير الأعمال للشركات الصغيرة والمتوسطة في مراحلها المختلفة بدءاً من الفكرة حتى النمو إضافة إلى تشجيع الشباب على تبني ثقافة ريادة الأعمال وبناء مشروعات ناجحة. يهدف البنك المركزي من خلال هذه المبادرة إلى نشر ثقافة ريادة الأعمال والمعارف المتعلقة بها لدعم الشباب^{٣٩}.

- مشروع قانون المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر:-

أعدت وزارة الصناعة مشروع قانون تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، وتم إرساله إلى مجلس الوزراء لدراسته، تمهيداً لرفعه إلى مجلس النواب لإقراره، ويتضمن مشروع القانون التعريفات والحوافز المقدمة لهذه النوعية من المشروعات، والتي تمثل أكثر من ٨٠% من هيكل الاقتصاد المصري، فضلاً عن آليات التمويل، وكذا تشجيع القطاع غير الرسمي للانضمام إلى المنظومة الرسمية. كما وضعت وزارة الصناعة خطة استراتيجية لتعزيز التنمية الصناعية والتجارة الخارجية لمصر حتى عام ٢٠٢٠، وشملت خطة الحكومة المتكاملة ٨ برامج فرعية لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر وتحويلها إلى أداة رئيسية لزيادة الناتج الصناعي وتوفير فرص العمل وزيادة الصادرات. إلى جانب البرنامج التشريعي الخاص بإصدار تشريع جديد لإصدارها، وفي مقدمتها توفير القروض الميسرة، والذي يهدف إلى زيادة التمويل الموجه لهذه المشروعات ليشكل نسبة ٢٠% من إجمالي التمويل متاح وزيادة رأس المال للصناديق المتخصصة في دعم هذه المشروعات ليصل إلى مليار جنيه بحيث يستفيد منها ١٠٠ ألف شاب^{٤٠}.

^{٣٨} د. هبة عبد المنعم، د. الوليد طلحة، د. طارق اسماعيل، مرجع سبق ذكره، ص ١٦٧.

^{٣٩} نفس المرجع السابق مباشرة، ص ١٦٨.

^{٤٠} حسام الشقوي، "٥ محاور للنهوض بالصناعة المصرية حتى عام ٢٠٢٠"، جريدة صوت الأمة، ١ يونيو ٢٠١٧، متاح على الرابط التالي:-

<http://www.soutalomma.com/Article/575699/5-%D9%85%D8%AD%D8%A7%D9%88%D8%B1-%D9%84%D9%84%D9%86%D9%87%D9%88%D8%B6-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%AD%D8%AA%D9%89-%D8%B9%D8%A7%D9%85-2020-%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%81-%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%87%D8%A7>

- **توصيات الدراسة :** من خلال العرض السابق لدور المشروعات الصغيرة في التنمية الاقتصادية فة مصر ، توصلت الدراسة الى عدة توصيات تهدف الى تعزيز هذا الدور الاقتصادى للمشروعات ورفع مستوى كفاءتها فيما يلى :-
- دعم التعليم الريادى من أجل خلق أجيال مؤهلة من رواد الأعمال، ولديهم القدرة علي المنافسة عالمياً ، وعمل شراكات مع الجهات الخارجية ورجال الأعمال لدعم المشروعات الريادية الخاصة بالطلاب بحيث تكون نواه سليمة لاعداد المشروعات الخاصة بهم فيما بعد^{٤١}.
- تصميم برامج تعليمية خاصة بريادة الأعمال،تكون مدتها عام دراسي،تستهدف إكساب الطلاب المهارات الريادية،وتكسيهم المعارف الخاصة بكيفية توليد الأفكار الإبداعية وتحويلها إلي مشروعات وإعداد دراسات الجدوي، وتنفيذ المشروعات .كذلك تحويل دور الجامعة من التركيز علي التوظيف إلي التركيز علي خلق فرص العمل،وذلك من خلال إعادة النظر في البرامج الأكاديمية والمقررات الدراسية الحالية،والعمل علي إدخال برامج ومقررات دراسية مرتبطة بريادة الأعمال لتخريج طلاب قادرين علي خلق فرص عمل.^{٤٢}
- تطبيق التعليم القائم علي الإبداع والابتكار، والابتعاد عن الحفظ والتلقين،وتشجيع الطلاب أن يكونوا منتجين للمعرفة بدلا من تلقيها فقط ، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم وأفكارهم ،وتشجيعهم علي الإبداع، ودعم أفكارهم^{٤٣}.
- توفير دورات تدريبية في مجال التسويق لدعم الخبرة فى هذا المجال ،وتدريب أصحاب المشروعات الصغيرة على نظم الإدارة الحديثة للمشروعات.
- إنشاء حاضنات المشروعات لمساندة المبادرين من أصحاب المشروعات الجديدة والذين يفتقرون إلى المقومات المادية والإدارية لإقامة مشروعاتهم.
- تنظيم المعارض المتخصصة لترويج وتسويق منتجات المشروعات الصغيرة ونشر المعلومات التسويقية اللازمة لمساعدتهم على تسويق منتجاتهم داخل مصر وخارجها.

^{٤١}) Hala Helmy Elsaid , Chahir Zaki ,Op.cit , P.160

^{٤٢})بسام سمير الرميدي ، تقييم دور الجامعات المصرية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدي الطلاب ، العدد ٦ ، مايو ٢٠١٨ ، ص ص.٢٣٦٧-٣٦٨ ، متاح على الرابط التالى :

www.centre-univ-mila.dz/fbej/pdf/6eme-edit/24.pdf

^{٤٣}) د. محمد غنيم واخرون : بعض المقترحات الخاصة لتطوير الشكل المؤسسي لمنظومة التعليم في مصر، (القاهرة : المركز المصرى للدراسات الاقتصادية، العدد ٣، ٢٠١٥) ، ص . ١٦ .

- تشجيع البنوك على تمويل المشروعات الصغيرة بأسعار فائدة منخفضة، من خلال منحها امتيازات مادية كإعفاءات ضريبية على الأرباح المحققة من أنشطة تمويل تلك المشروعات.
- وضع نظام ضريبي مناسب للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر ، يتناسب مع حجم أعمالهم ، وحوافز ضريبية مشجعة على تسجيل تلك المشروعات ضمن القطاع الرسمي بالدولة^{٤٤} .
- التزام المشروعات التي تحصل علي مناقصات حكومية بأن يكون هناك نسبة في المدخلات لأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة. ضرورة خلق نوع من التكامل بين الصناعات الكبيرة والصغيرة والمتوسطة من خلال إسناد بعض أو كل احتياجاتها من مكونات التصنيع الى المشروعات الصغيرة^{٤٥} .

قائمة المراجع

. أولاً- مراجع باللغة العربية :

أ- كتب :

(١) حسين عبد المطلب الاسرج ،مستقبل المشروعات الصغيرة فى مصر (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٧) .

ب- مقالات :

(١) أحمد حسن عمر ، " دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى الاقتصاد المصرى " ، الحوار المتمدن، العدد ٦٤٠٣ ، ٨ نوفمبر ٢٠١٩ ، متاح على الرابط التالى :
<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=654962&r=0>

(٢) بسام سمير الرميدى ، " تقييم دور لجامعات المصرية فى تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدي الطلاب " ، العدد ٦ ، مايو ٢٠١٨ ، ٣٦٨ ، متاح على الرابط التالى :
www.centre-univ-mila.dz/fbej/pdf/6eme-edit/24.pdf

(٣) حسام الشقويى ، " ٥ محاور للنهوض بالصناعة المصرية حتى عام ٢٠٢٠ " ، جريدة صوت الأمة ، ١ يونيو ٢٠١٧ ، متاح على الرابط التالى :-
<http://www.soutalomma.com/Article/575699/5->

^{٤٤})Amr A.Bary,Op.cit , P.13.

^{٤٥}) احمد حسن عمر ، مرجع سبق ذكره.

٤) شيماء مصطفى، " ١٠ معلومات لا تعرفها عن «منصة المشروعات الصغيرة» في مصر " ، أخبار اليوم ، متاح على الرابط التالي :

<https://akhbarelyom.com/news/newdetails/2711492/1/10->

٥) صفية حمدي ، تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة (٢,٨ مليار جنيه اجمالي تمويلات بالنصف الاول من عام ٢٠١٩) ، جريدة المال ، ٢٠ أغسطس ٢٠١٩ ، متاح على الرابط التالي :-

<https://almaalnews.com>

٦) د. عادل عامر ، " خصائص ومميزات المشروعات الصغيرة والمتوسطة " ، الأهرام اليوم ، ٢٤ أكتوبر ٢٠١٩ ، متاح على الرابط التالي :

<https://ahramalyoum.com/2019/10/24/%>

٧) مريم عدلي ، " قابيل يستعرض جهود الوزارة لتطوير قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة خلال عام ٢٠١٧ ، جريدة وطني ، يناير ٢٠١٨ ، متاح على الرابط التالي :-

<https://www.wataninet.com/2018/01>

٨) هنادى محمد ادريس ، دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة فى علاج مشكلة البطالة ، مجلة جامعة البعث ، المجلد ٣٨ ، العدد ١ ، (سوريا : جامعة البعث ، ٢٠١٦) ، ص ١٥٨ .

٩) ياسمين كرم ، " وزير التجارة يصدر قرار بشأن تعريف المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر " ، المصري اليوم ، ١٧ اغسطس ٢٠١٨ ، متاح على الرابط التالي :-

<https://www.almasryalyoum.com/news/details/1178563>

ج- أوراق بحثية :

١) اتحاد المصارف العربية ، المشروعات الصغيرة والمتوسطة: عماد التنمية الإقتصادي في

مصر ، اتحاد المصارف العربية - إدارة الدراسات والبحوث، متاح على الرابط التالي :

<http://www.uabonline.org/en/research/economic/1575160416051588158516081593157515781575/7690/2>

٢) حسين عبد المطلب الأسرج ، دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى تنمية الصناعة العربية ، متاح على الرابط التالي :-

<https://halasrag.blogspot.com/2011/06/blog-post.html>

٣) د. حسين عبد المطلب الأسرج ، المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها فى التشغيل فى الدول العربية(لندن : مركز الشرق العربي للدراسات الحضارية والاستراتيجية ، ٢٠١١)

٤) د. سرحان سليمان ، دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى التنمية الاقتصادية ، مايو ٢٠١٦ ، متاح على الرابط التالي :

https://www.researchgate.net/publication/303216691_dwr_almshrwat_alsghyrt_walmtwstt_fy_altnmyt_alaqtsadyt

٥) عاصم عبد النبي ، المشروعات الصغيرة وأثرها فى التنمية الاقتصادية مصر نموذجا ، ٢١ أكتوبر ٢٠١٧ ، متاح على الرابط التالى :-

http://smartcontractor.blogspot.com/2017/10/blog-post_76.html

٦) د . ماهر حسن المحروق ، د. أيهاب مقابلة ، المشروعات الصغيرة والمتوسطة أهميتها ومعوقاتهما ، ٢٧ ديسمبر ٢٠١١ ، متاح على الرابط التالى :

<https://economics26.yoo7.com/t84-topic>

٧) د. محمد غنيم وآخرون ، بعض المقترحات الخاصة لتطوير الشكل المؤسسي لمنظومة التعليم في مصر (القاهرة : المركز المصرى للدراسات الاقتصادية، العدد ٣ ، ٢٠١٥)

د- مواقع الانترنت :

١) الهيئة العامة للاستعلامات : رئيس الوزراء : إنشاء جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر ، الثلاثاء، ٢٥ أبريل ٢٠١٧ ، متاح على الرابط التالى :

<http://sis.gov.eg/?lang=a>

٢) البنك المركزى المصرى ، المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، متاح على الرابط التالى :-
<https://www.cbe.org.eg/ar/Pages/CBEInitiatives.aspx>

٣) موقع برييور مصر ، البنك المركزى المصرى يعدل تعريف المشروعات الصغيرة ، ، متاح على الرابط التالى :-

<http://preneur-masr.com/news>

١) منصة المشروعات الصغيرة ، متاح على الرابط التالى :-

<https://www.msme.eg/ar/Pages/AboutPlatform.aspx>

ثانيا - مراجع باللغة الانجليزية :

A-Articles:

1) Hala Helmy Elsaid , & Chahir Zaki,, Small and Medium Enterprises in Egypt: New Facts from a New Dataset , **Journal of Business and Economics**, Volume 5, No. 2, February 2014 , P.146 , at:

<https://www.researchgate.net/publication/312121368>

B- Research Papers :

- 1) Amr a.Bary , **SMEs SECTOR : A KEY DRIVER TO THE EGYPTIAN ECONOMIC DEVELOPMENT** , (Munich Personal RepEc Archive (MPRA), Research Paper , (Germany : MPRA , 19 February 2019) .
- 2) Gentrit Berisha & Justina Shiroka Pula , **Defining Small and Medium Enterprises: a critical review**, 15 May 2015. , at :
<https://www.researchgate.net/publication/276294683>
- 3) Jose A. Pedrosa-Garcia e.al , **An Analysis of Access to Finance by Micro, Small and Medium Enterprises (MSMEs) in Egypt** , Technical Paper.4 , Economic And Social Commission For Western Asia (ESCWA) , (New York : United Nations , 2014) .
- 4) Kais Aliriani , **Role of Small and Medium Enterprises in the Economy: The Case of Yemen** , International Conference, London, January 11&12, 2013. , at :
https://www.researchgate.net/publication/323116205_Role_of_Small_and_Medium_Enterprises_in_the_Economy_The_Case_of_Yemen/link/5a8083384585154d57d90162/download
- 5) Md. Joynal Abdin **Role of Micro, Small and Medium Enterprises In Economic Development**, at :
<https://joynal.wordpress.com/2019/08/18/role-of-micro-small-and-medium-enterprises-in-economic-development/>
- 6) Oya Pinar Ardic , Nataliya Mylenko , & Valentina Saltane , **Small and Medium Enterprises A Cross-Country Analysis with a New Data Set** , Policy Research Working Papwe No.5538 , (Washington , D.C: The World Bank , January.2011).
- 7) The Euro-Mediterranean Network for Economic Studies (EMNES) , **Micro, Small And Medium Sized Enterprises Development In Egypt, Jordan, Morocco & Tunisia , Structure, Obstacles and Policies** , EMNES Studies No 3 / December, 2017.

D- Internet Sites:

- 1)Somaya Jalal AL -Herwi , **What are SMEs?**, 20 April 2019. at :
<https://www.researchgate.net/publication/332539278>

2)UKEssays , **The Role of SME'S in Egypt's Development** ,
11/12/2017 , at :

<https://www.ukessays.com/essays/economics/national-development-in-egypt-economics-essay.php>